حتّام سهمُكَ مُبعِدي ؟

قُلْ للكواكبِ في المدَار الأسودِ
كيف ارتقصتِ على جراحِ مُعمَّدِ ؟
في أيِّ لجٍّ للجوى ألقيتِنِي؟
وأنا الغريقُ وفي السِّباحةِ مُبتدي ؟
في أيِّ حظٍّ سوف أزرعُ ساعدي ؟
ألقيتُه طمعًا بوجنَة عسجدِ
لا تعجبي عندَ انطِفائكِ إذ بدا
وجهُ الحبيبِ بِخدِّهِ المُتَوَرِّدِ
ألقاه أُمسي في اللّذائذ أجتني
وأراه أنسى يومَ جِئتُ بِمَولدي
كَيفَ اتِّصالٌ منهُ يجعلُ مِن وَرى
حَولي تَطيرُ كَذَرَّةٍ مِنْ إثمِدِ ؟
أَثَرُ النُّجومِ على التّواصُلِ بَيِّنٌ
حَتَّامَ سَهمُكِ عن حبيبي مُبعِدي
لا قلبَ تمتَلِكينَ ... لا كَبِدًا ولا
عينًا تُرَقرِقُ عندَ دَمعِ مُسَهَّدِ
يا ضَوءَكِ المَرسُومَ في قِطَعِ الدُّجى
يا جَمرَكِ الوَقَّادَ ....كيفَ تَبَرُّدي ؟
يا نُورَ آدَمَ لِالتِقا حوَّائِهِ

كُنتِ انحَنَيتِ لِأجلِهِ ....لِتَرَيْ يَدِي
ممدُودَةً بالحُبِّ ، بالأشواقِ ، بالشَّغَفِ
الحَمِيِّ ....تَرِفُّ بالوَلَهِ الصَّدِي
ما حيلَةُ المذبوحِ يرقصُ من دَمٍ
ينسابُ فوقَ تقَوّسٍ لِمُهنَّدِ ؟
أَأَظَلُّ أَنْزِفُ لِلقيامةِ ...للوُقُوفِ على
الصِّراطِ ...نَزيفَ شاةٍ سَرمَدِي ؟

*

*

*

2019/5/3